



13/5/2014

## إعلان الرياض

الدورة الأولى لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان

الرياض، المملكة العربية السعودية

13 مايو/أيار 2014 - 14 رجب 1435

عقدت الدورة الأولى لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان تحت عنوان "آفاق الاستثمار والتبادل التجاري" في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في 13 مايو/أيار 2014، باستضافة كريمة من حكومة المملكة العربية السعودية.

شارك في المنتدى السادة وزراء الخارجية والمال والاقتصاد العرب، ومعالي د. نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، ووزراء خارجية ومال واقتصاد كل من جمهورية أذربيجان وجمهورية أوزبكستان وتركمنستان وجمهورية طاجيكستان والجمهورية القيرغيزية وجمهورية كازاخستان. كما شاركت هيئات ومؤسسات التمويل العربية والغرف التجارية وجمعيات الأعمال ومثيلاتها في آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان. وقد تنوعت المناقشات والحوارات بين ممثلي الحكومات وممثلي القطاع الخاص، وأكد المشاركون عزمهم العمل على تطوير العلاقات الاقتصادية وإقامة شراكة بين الطرفين للمساهمة في تحقيق التنمية والرفاهة والمساهمة في إرساء دعائم السلام والاستقرار في أقاليمهم. (مرفق قائمة المشاركين)

كما أعرب المشاركون عن تقديرهم لحكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لاستضافة أعمال الدورة الأولى للمنتدى في رحاب المملكة، باعتبارها صاحبة المبادرة في اقتراح التعاون وتعزيز العلاقات العربية مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان في المجالات التنموية والاقتصادية والسعي لتوسيعها لتشمل المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.

وأكد المشاركون على عمق العلاقات التاريخية والروابط الدينية والثقافية التي تربط بينهم، كما أكدوا على آفاق التعاون الاقتصادي والمزايا التي تتمتع بها الدول العربية وجمهوريات آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان بدءاً من مواردها الطبيعية الغنية، وصولاً إلى الفرص الاستثمارية الواعدة المتمثلة في إنتاج الغذاء وتوليد الطاقة والصناعات البتروكيمياوية والتعدين والسياحة وغيرها.



انعقد المنتدى في جو مفعم بروح التعاون والانفتاح، وكان هناك توافق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو متعددة الأطراف، وخاصة في المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية. وأكد المشاركون على أهمية اعتماد لغة الحوار والانفتاح على الآخر والمشاركة البناءة كمنهج لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في أقاليمهم والعالم، ودعوا دولهم لتعزيز التواجد الدبلوماسي والسياسي فيما بينهم.

أشاد السادة الوزراء بالتوقيع على مذكرة التعاون بين جامعة الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان، وأعربوا عن تطلعهم لأن تكون انطلاقة لفتح آفاق جديدة للتعاون بينهم في مختلف المجالات.

استذكر المشاركون مواقفهم المشتركة في إطار الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي وآلياتها المختلفة من أجل دعم القضايا العادلة، مجددين ترحيبهم بالقرار التاريخي الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر 2012 بشأن الاعتراف بفلسطين كدولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، ودعمهم قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة ومستقلة على حدود 4 يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، من أجل تحقيق حل عادل وشامل ودائم للنزاع العربي الإسرائيلي في مساراته الثلاثة (الفلسطيني والسوري واللبناني) استناداً إلى مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومساندتهم للجهود المبذولة لدعم صمود القدس والشعب الفلسطيني. في هذا الإطار، فإن المنتدى يطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل من أجل وقف الإجراءات والأنشطة في مدينة القدس الهادفة إلى تهويدها وعدم سن القوانين التي تسمح بتقسيمها. كما أعربوا عن قلقهم من تدهور الأوضاع في سورية، وتأييدهم للحل السياسي التفاوضي وفقاً لما نص عليه بيان جنيف 1 لتجنيب سورية مخاطر الانزلاق نحو سيناريوهات الفوضى والحرب الأهلية. كما دعوا إلى التوصل لحل سلمي لقضية الجزر الثلاث بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية، وإلى ضرورة تسوية النزاع بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناجورنو كاراباخ بالطرق السلمية على أساس مبدأ سيادة الأراضي وسلامتها وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. وأعربوا عن قلقهم من

تأثير مخاطر انتشار الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، مؤكداً على ضرورة عقد مؤتمر إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل في أقرب فرصة، وعلي الحق الأصيل للدول في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية، وفقاً لما نصت عليه معاهدة عدم الانتشار النووي. كما أكد المشاركون على أهمية مساهمة دول آسيا الوسطى الخمس



في بناء عالم خال من خطر الإبادة النووية، وتسليط الضوء على مساهمة كازاخستان التي فككت رابع أكبر ترسانة نووية في العالم خلال تسعينات القرن الماضي. وأشادوا بإنشاء كل من كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان منطقة آسيا الوسطى خالية من الأسلحة النووية (CANWFZ)، ودعم جهودهم في وضع هذه المنطقة في إطار مؤسسي بموجب معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. آخذين العلم بالتوقيع على البروتوكول الملحق بمعاهدة CANWFZ في 6 مايو 2014 من قبل الدول النووية الخمس، وتأييد التصديق عليه من قبل جميع البلدان المعنية. كما أدان المشاركون الإرهاب بكافه أشكاله وصوره، ورحبوا بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة في نيويورك.

وفي هذا الإطار، أكد المشاركون على أهمية:

1. توسيع نطاق التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي.
2. تشجيع الاستثمارات المتبادلة، وخلق مناخ مناسب لجذب رجال الأعمال والمستثمرين من الجانبين، ودراسة العوائق التي تواجههم وسبل إزالتها، وإبرام اتفاقيات ثنائية لحماية وتشجيع الاستثمار وتقادي الازدواج الضريبي.
3. تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات الطاقة والطاقة المتجددة، والطاقة النووية للاستخدامات السلمية، والتجارة، والنقل، ووسائل الاتصالات الجديدة، والبيئة، والتنمية المستدامة، والزراعة، وبناء القدرات والتدريب، والسياحة، والإحصاءات وقواعد البيانات، وحقوق الملكية الفكرية، والصناعة، والبحث العلمي، وفتح آفاق لتمويل المشاريع الاقتصادية والاستثمارية المشتركة.
4. العمل على تعزيز وتطوير قطاعات النقل البري والبحري والجوي والسكك الحديدية بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان، ويرحبون في هذا الصدد بكافة المشروعات التي تساعد على رفع حجم التبادل التجاري من خلال تطوير الربط بين الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان.
5. التعاون في إطار "الاقتصاد الأخضر" بما في ذلك قضايا البيئة والزراعة والطاقة، والتأكيد على أهمية التعاون في هذا المجال وعلى الإمكانيات المتاحة في آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان والدول العربية كمصدر واعد للكهرباء والمنتجات الصديقة للبيئة والمنتجات الزراعية والموارد الغذائية.



6. الترحيب بدعوة المملكة المغربية لدول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان للمشاركة بجانب الدول العربية في منتدى الطاقات المتجددة الذي يعتمده المغرب تنظيمه عام 2015، الذي يشكل فرصة سانحة لتبادل الخبرات وإقامة شبكة علاقات وبلورة مشاريع مشتركة في مجال الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة.
7. بحث إمكانية تحرير التجارة بين دولهم مما سيكون له بالغ الأثر في توسيع وزيادة العلاقات الاقتصادية وفتح آفاق الاستثمار بينهم. كما أكدوا على أن تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية يمكن أن يسهم وبقوة في تعزيز السلام والاستقرار وزيادة ودعم التدفق التجاري بينهم، مؤكداً على أهمية مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني في أنشطة الاستثمار والتجارة.
8. الترحيب بالإعلان الصادر عن اجتماع الغرف والاتحادات العربية ومثيلاتها بدول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان ورجال الأعمال والمستثمرين من الطرفين، الذي عقد بمدينة الرياض يومي 28-29 أبريل 2014، والترحيب بعقد الدورة الأولى لمؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب ودول آسيا الوسطى عام 2015 في بيروت، وعقد دورته الثانية في طاجيكستان عام 2017.
9. تهنئة دولة كازاخستان على تنظيم معرض (EXPO-2017) الذي سيقام في أستانا؛ بهدف بحث سبل التعاون المشترك في مجالات الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر الصديق للبيئة، وتهنئة دولة الإمارات العربية المتحدة بفوز مدينة دبي بتنظيم (EXPO-2020)، ودعوة المؤسسات المعنية في الدول الأعضاء في المنتدى إلى المشاركة بفعالية فيهما؛ وذلك بالنظر لما سيوفرانه من فرص مهمة للتواصل ولتأسيس شراكات جديدة لتحقيق التنمية المستدامة.
10. تنسيق المواقف في المحافل الاقتصادية والتجارية، والتعاون مع الأطراف الدولية الأخرى بهدف الإسهام في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية على المستوى الدولي بما يخدم مصالحهم؛ مما سيكون له أبلغ الأثر في النهوض بعملية التبادل التجاري وتنمية الاستثمارات وإقامة شراكات قوية وفعالة بينهم.
11. تبني أنشطة متعددة تعكس دور الدول العربية ودول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان في الثقافة العربية والإسلامية، ودعوا إلى العمل على المحافظة على الإرث الحضاري والتعاون لتطوير البرامج في مجالات الثقافة والترجمة والمؤسسات التعليمية، من خلال إقامة المعارض الثقافية المشتركة، والمهرجانات الفنية، ومعارض الكتب، وتشجيع إقامة الروابط بين مراكز البحوث والدراسات والمراكز العلمية، وتبادل الطلاب، وتخصيص منح دراسية للتعريف بالثقافة المشتركة بينهم. كما أكدوا على أهمية التعاون في مجالات الرعاية الصحية، والحد من الفقر، ورعاية الأسرة والطفولة، وتمكين المرأة، والشباب والرياضة، والتنمية الثقافية، والإعلام.



12. تشجيع مزيد من الحوار والتفاهم بين الشعوب واحترام خصوصيتها الدينية والثقافية، والمشاركة الفعالة في المبادرات الإقليمية والدولية الهادفة إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان وتعزيز التسامح. والترحيب بإنشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات الذي تم افتتاحه في فيينا بتاريخ 2012/11/26، مع الدعوة للتعاون مع هذا المركز، وبمبادرة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية التي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع عام 2010 لتخصيص أسبوع عالمي للوثام الديني ولتكريس الحوار بين الأديان وبروح الاعتدال والوسطية للدين الإسلامي التي تضمنتها رسالة عمان، وبانعقاد مؤتمر حوار الحضارات والثقافات بمملكة البحرين بتاريخ 2014/5/7 تحت رعاية الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وبإنشاء مركز التميز الدولي لمكافحة التطرف العنيف بأبوظبي في 2012/12/14، ومبادرة نورسلطان نازارباييف رئيس كازاخستان لعقد مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية، وبمبادرة السيد إلهام علييف رئيس جمهورية أذربيجان بشأن دورية انعقاد منتدى باكو الإنساني الدولي، وإنشاء المركز الدولي للتميز البحثي حول مشاكل التعددية الثقافية. وبمقترح المملكة العربية السعودية الذي أطلقه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في القمة الإسلامية الرابعة الطارئة في مكة (أغسطس 2012)، بشأن إنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية للوصول إلى كلمة سواء في المملكة العربية السعودية، والترحيب بدعوة الملك محمد السادس بوضع ميثاق دولي يحدد المعايير والقواعد المناسبة لممارسة الحق في حرية التعبير والرأي والالتزام باحترام الرموز والمقدسات الدينية وكذلك القيم والمعتقدات الروحية.
13. عقد اجتماعات لجنة كبار المسؤولين القادمة في إحدى الدول العربية أو في إحدى دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان أو في مقر الأمانة العامة لمتابعة تنفيذ توصيات المنتدى.
14. توجيه الشكر إلى لجنة كبار المسؤولين والأمانة العامة لجامعة الدول العربية على جهودهما في التحضير للمنتدى والتي أسهمت في نجاح إطلاق دورته الأولى.
15. أعرب المشاركون عن خالص الشكر والتقدير لحكومة المملكة العربية السعودية على حسن التنظيم وكرم الضيافة الذي حظيت به الوفود المشاركة في الدورة الأولى للمنتدى.
16. قرر المشاركون تحديد مكان وتاريخ عقد الدورة الثانية للمنتدى خلال عام 2016 بالتنسيق مع الأمانة العامة وعبر القنوات الدبلوماسية.